



التعليم المعماري العلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس و الطالب (دراسة نقدية لثقافة الأجيال المتعاقبة)

إسماعيل أحمد عامر

قسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

الكلمات الدالة :-

التعليم المعماري - أطراف العملية التعليمية - الطالب و عضو هيئة التدريس - العلاقة التبادلية

ملخص البحث :-

العلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس و الطالب في الجامعات في مصر تدرجت عبر أربع فترات زمنية أولها بدأت منذ نشأة الجامعة في مصر حيث لعضو هيئة التدريس قيمته الثقافية من علمية و انسانية حتي 1974 ، الذي يعتبر بداية عصر الانفتاح و انتهاء عصر الاشتراكية و مع ارتفاع الأسعار تغيرت نظرة الأستاذ الجامعي الي السعي وراء المادة من خلال السفر الي دول الخليج حتي عام 1995 ، وقت انشاء الجامعات الخاصة أدي الي تحول أعضاء هيئة التدريس اليها حتي ظهور الحياة الافتراضية و مواقع التواصل الإجتماعي في أواخر العقد الأول من القرن الواحد و العشرين حتي وقتنا هذا مما أثر علي المنتج النهائي للتعليم المعماري و هو ما يمثل مشروع التخرج

المقدمة :-

العلاقة التبادلية بين كل من عضو هيئة التدريس و الطالب مرت بأربع فترات زمنية الأولى بدأت منذ نشأة الجامعة في مصر في بداية قرن العشرين و كانت متوازنة فكل طرف يعلم ما هو له و ما هو عليه بالرغم من شمول تلك الفترة علي أكثر من إتجاه فكري حاكم (رأس مالي - اشتراكي) حيث أنتهت في عام 1974 و الذي يعتبر بداية عصر الانفتاح و انتهاء عصر الاشتراكية و مع ارتفاع الأسعار تغيرت نظرة الأستاذ الجامعي الي السعي وراء المادة من خلال السفر الي دول الخليج حتي عام 1995 و لكن ظلت العلاقة متوازنة لم تتغير حتي بدأت الفترة الثالثة حيث بدء إنشاء الجامعات و المعاهد الخاصة حيث بدأ توازن العلاقة التبادلية في الاختلال و ذلك حتي أواخر العقد الأول من القرن الواحد و العشرين حيث ظهرت الحياة الافتراضية و برامج التواصل الإجتماعية فبدأت العلاقة التبادلية في الإنهيار مما له التأثير السلبي علي العملية التعليمية .

المشكلة البحثية :-

العلاقة التبادلية بين كل من عضو هيئة التدريس و الطالب هي معيار أساسي في جودة العملية التعليمية و مخرجاتها و مؤشر إتجاهها حيث أن العوامل الأخرى (اللاتحة - الفراغ التعليمي) شبه ثابتة و يتم تطويرها بغرض رفع مستوي العملية التعليمية ، و قد بدأ ميزان تلك العلاقة في الاختلال لقصور في العلاقة المباشرة مع تطور تكنولوجيا الإتصال حيث مواقع التواصل الإجتماعية بالحياة الافتراضية و بخاصة في الجامعات الإقليمية تشتمل علي نسبة كبيرة أعضاء هيئة التدريس بها مغتربين .

الهدف البحثي :-

مشكلة التعليم المعماري في مصر من المشاكل المركبة فهي ليست مستقلة بذاتها أو معزولة عن البيئة المحيطة بمفهومها الشامل ، لذا الهدف الرئيسي للبحث هو القاء الضوء علي أحد المؤشرات الرئيسية لنتيجة التعليم المعماري و ذلك من خلال أهداف ثانوية :-

- 1 - التعرف علي أخلاقيات و ثقافة عضو هيئة التدريس .
- 2 - التعرف علي العلاقة التبادلية بين كل من عضو هيئة التدريس و الطالب علي مخرجات العملية التعليمية .
- 3 - تأثير إغتراب عضو هيئة التدريس علي العملية التعليمية .
- 4 - محاولة إيجاد حلول لبعض سلبيات الأخلاقيات بأحد الروافد الرئيسية للمعماريين في مصر - كلية الفنون الجميلة بالمنيا

الدراسة الميدانية :-

نظرا للتوسع الكبير في انشاء الجامعات و بالتالي أقسام العمارة فيصعب عمل دراسة ميدانية تشمل جميع تلك الأقسام حيث تحتاج تلك الدراسة الي موسوعة و فريق عمل كبير لذا فقد تم الاكتفاء بدراسة قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان الذي يمثل نموذجا للأقسام العريقة و تقع في ذات مدينة الإقامة لأعضاء هيئة التدريس و قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا الذي يمثل نموذجا للأقسام الحديثة و تقع في محافظة بعيدة عن محل الإقامة لأعضاء هيئة التدريس أغلبهم من خريجي كليات معمارية متنوعة من الجامعات العريقة ، عام 2011 يعتبر نقطة تحول في العلاقات الإنسانية و الفكر العام لذا سيتم الإكتفاء بدراسة المشاريع لهذا العام في المنيا

و 2012 في حلوان (حيث ما أمكن توافره من مشروعات للباحث) و تم اختيار عام سابق و هو 2008 لجامعة المنيا و 2006 لجامعة حلوان (حيث ما أمكن توافره من مشروعات للباحث) و عام حديث و هو 2015 و كذلك 2016 (بعد استقرار العلاقات الإنسانية و نهي المرحلة الإنتقالية للفكر العام) كثيرا ما تعقد المقارنة بين أنظمة و أقسام التعليم المعماري المحلية و مناهجها كمستوي خريج لذا يجب تقسيم العملية التعليمية الي أطراف متعددة لتحديد أوجه القصور و السلبيات و الايجابيات في كل طرف لذا فأطراف العملية التعليمية تنقسم الي :- برامج الدراسة و محتوى المناهج - أعضاء هيئة التدريس - الطلاب - الفراغات التعليمية - التجهيزات و غيرها ، في هذه الدراسة البحثية سيتم تناول العلاقة التبادلية بين طرفي العملية التعليمية (عضو هيئة التدريس و الطالب) .

المنهجية البحثية :-

تشتمل الدراسة علي جزئين الأول و يختص بالنبذة التاريخية عن مدارس التعليم المعماري في مصر و تعريف عضو هيئة التدريس و تطور ثقافة العلاقة لأعضاء هيئة التدريس زمنيا بينما يحتوي الجزء الثاني علي رصد و تحليل المشاريع التخرج لدراسة تأثير العلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس و الطالب علي المنتج النهائي لمخرجات العملية التعليمية في مقارنة بين قسمي العمارة المختارين بالدراسة الميدانية بهدف التوصل لاصلاح بعض مشاكل التعليم فيها كنموذج للاصلاح في أحد روافد التعليم المعماري في مصر .

١ . نبذة تاريخية عن التعليم المعماري في مصر :-

التعليم المعماري بدأ في مصر في عام 1839 بمدرسة العمليات لتخريج المهندسين ثم تغير اسم المدرسة حتي أصبحت الآن أحد أقسام كلية الهندسة بجامعة عين شمس و بالتوازي بدأت مدرسة أخرى هي مدرسة المهندسخانة عام 1924 و تغير اسم المدرسة حتي أصبحت الآن أحد أقسام كلية الهندسة بجامعة القاهرة ثم مدرسة ثالثة هي مدرسة الفنون الجميلة العليا و هي أحد أقسام كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان ، تلي ذلك انشاء أقسام للعمارة في كليات أخرى مثل هندسة أسبوط و فنون جميلة اسكندرية و هندسة المنيا و فنون جميلة المنيا ، كذلك تم انشاء قسم للعمارة في كلية الفنية العسكرية ، ثم أقسام للعمارة في جامعات و معاهد خاصة ، و من الملاحظ أنه يتم الاستعانة بأعضاء هيئة تدريس من الثلاث مدارس الأولى لتسيير الدراسة عند انشاء أقسام للعمارة جديدة بنظام الانتخاب مع تعيين هيئة معاونة من خريجي تلك الثلاث مدارس ليتم استكمال فريق التدريس الخاص بالقسم بعد ترقية الهيئة المعاونة .

٢ - عضو هيئة التدريس :-

أ - تعريف عضو هيئة التدريس :-

عضو هيئة التدريس هو القائم بالتدريس للطالب و هو أحد أطراف الرئيسية للعملية التعليمية و يتميز بممارسة المهنة عمليا مع استمراره في البحث العلمي .

ب - أجيال أعضاء هيئة التدريس :-

ينقسم أعضاء هيئة التدريس في أقسام العمارة الي ثلاث أجيال من الناحية الثقافية و ليس زمنيا حيث يمتد الجيل الأول منذ نشأة أقسام العمارة حتي قرب منتصف العقد التاسع من القرن العشرين و الجيل الثاني بدأ في الظهور في أواخر العقد الثامن من القرن العشرين بالتزامن مع اختفاء تدريجي من أعضاء الجيل الأول و امتد حتي أحر العقد الأول من القرن الواحد والعشرين أما الجيل الثالث فبدأ في الظهور في منتصف القرن الواحد و العشرين و حتي الآن .

الجيل الأول : يتميز الجيل الأول بالاعتزاز برأيه و بذاته و عدم الاعتداد برأي آخر حتي و إن كان من عضو هيئة تدريس و لكنه في ذات الوقت يعتبر قوة تعليم لعضو هيئة التدريس الأصغر للمهنة بصور غير مباشرة ، و يتميز في تعامله بحزم و شدة مع الطالب عند إحساسه بأن الطالب قد يكون له رأي مخالف أو يريد اثبات شخصيته فيتعامل معه بحزم و حكمة ، كما يتميز بالاهتمام بمظهره و ملبسه الكلاسيكي ، و يتعامل مع عضو هيئة التدريس المتزامن معه في ذات السن بالاحترام و التقدير و يتميز بالإعتزاز بالتصميمات التقليدية و رفض الجديد و يمتاز بالدقة في التصميمات و المواقيت الزمنية و هو في مجمله قوة تربوية و يمتاز بمخرجات العملية التعليمية متميزة .

الجيل الثاني : يتميز الجيل الثاني بتأثره بالثقافة الغربية في الجامعات وقت البعثة الي درس بها الدكتوراه و يتميز بالتعاطف مع الطالب و قبول الرأي الآخر بالترحاب نحو مشاركة زميله و يتميز بتقديره للجيل السابق كما يتميز بعلاقة أيجابية مع الطالب و يتميز كذلك بزيادة معدل قيمة الدرجات التي يستحقها الطالب مقارنة بالجيل الأول ، كما يتميز بالاهتمام بمظهره في غير الكلاسيكية ، و يمتاز بالدقة في التصميمات و المواقيت الزمنية ، كذلك يتعامل مع زميله المتزامن معه في السن بالاحترام و التقدير و عدم التجاوز علي الآخر حتي في أفكاره و يشمل ذلك حق الطالب - فمن وجهة نظر الباحث - الحدود بين الطالب و عضو هيئة التدريس في سبيلها إلي الإتجاه للضعف حيث يتمكن الطالب في التعبير عن رأيه بكل جرأة ، و يمتاز بمخرجات العملية التعليمية متميزة

الجيل الثالث : يتميز الجيل الثالث بتأثره بالجيل الثاني و كذلك بالثقافة الغربية الوافدة من الجامعات التي درس بها الدكتوراه فهو يتميز بقربه الفكري من الطالب و يقبول الرأي الآخر و النقد حتي و إن جاء من الطالب و بترحاب نحو مشاركة زميله و يتميز بتقديره للجيل الثاني و يتميز أيضا بزيادة معدل الدرجات أكثر للتي يستحقها الطالب عن الجيل الثاني ، كذلك يتميز بقله الاهتمام بمظهره حيث ملبسه قد يقترب من طابع الهيئة المعاونة أو حتي ملبس الطالب ذاته ، كذلك يتعامل عضو هيئة التدريس مع زميله المتزامن مع في ذات السن بالتجاوز علي الآخر في أفكاره كما يمكنه أن يساند الطالب علي زميله - فمن وجهة نظر الباحث - أن الحدود بين عضو هيئة التدريس و الطالب تكاد أختفت .



شكل (1) يوضح إيجابيات و سلبيات أجيال عضو هيئة التدريس و تأثيرها علي المخرج التعليمي المصدر : الباحث

٣ - آراء بعض أعضاء هيئة التدريس في أقسام العمارة في مصر :-

تم أخذ آراء بعض أعضاء هيئة التدريس و قد تم اختيارهم علي أساس انتمائهم للأجيال الأول و الثاني و الثالث

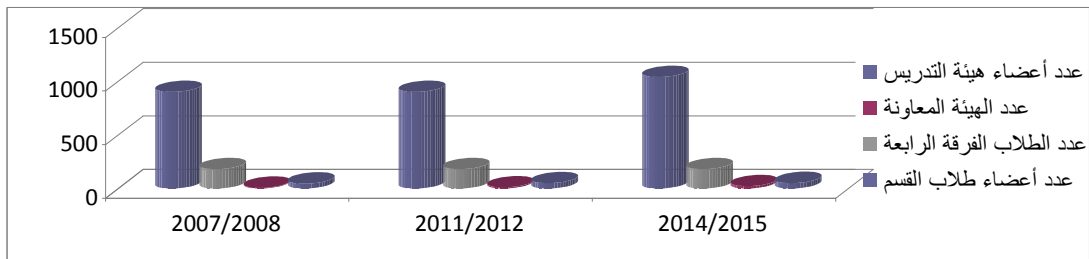
أ - أ.د. حسام عزمي - أستاذ العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان دفعة 1964 :-

يتفق سيادته مع الباحث علي وجود ثلاث أجيال من أعضاء هيئة التدريس و يري أن الجيل الثاني هو الأفضل فالطالب له الحق في اظهار احتياجاته و يري أن الجامعات الخاصة ليس لها تأثير علي العملية التعليمية في الجامعات الحكومية فبالرغم من أنه يتم انتدابه لكليات خاصة إلا أنه يتبع ثقافة التعامل الخاصة بكل مكان ، كذلك يجب الا يتعامل الطالب مع الحاسب الآلي في مشاريع التصميم و الأبحاث لأنها تؤثر علي المهارة اليدوية للطالب .

ب - أ.د. هشام سامح - أستاذ العمارة كلية الهندسة جامعة القاهرة دفعة 1970 :-

يتفق سيادته مع الباحث علي تقسيم الأجيال الي ثلاث أجيال من أعضاء هيئة التدريس و أن الجيل الثاني يماثل الجيل الأول مع اختلاف في أسلوب العلاقة بين عضو هيئة التدريس و الطالب ، أما الجيل الثالث من أعضاء هيئة التدريس فالغالبية منه قد ضعف درجة تحمله للمسئولية مع عدم الالتزام بحضور المحاضرات و باقي مهام التدريسية مع قصور واضح في المادة العلمية .

- ت - د. طارق حافظ – خريج قسم العمارة كلية الهندسة جامعة القاهرة دفعة 1975 – أستاذ بمعهد الجيزة العالي للهندسة :-
يري د. طارق أن عضو هيئة التدريس و علاقته بالطالب بدأت تتدهور منذ منتصف التسعينات عند انشاء الجامعات الخاصة و المنتمي للجيل الثالث بسبب المادة العلمية لديه ضعيفة و لا تقيد الطالب و انشغاله عن الحضور المنتظم بالجامعة بالعمل الخاص بالإضافة الي تقييم الطالب لعضو هيئة التدريس أدي الي اختلال ميزان علاقتهم لصالح الطالب
- ث - د. ايمن مصطفى – أستاذ مساعد بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا - خريج قسم العمارة كلية الهندسة جامعة عين شمس دفعة 1991 :-
يري أن كل جيل و له الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع و التي تؤهله لشخصيته و لكن ليس معني هذا الوصول الي درجة الانهيار في العلاقة بين عضو هيئة التدريس و الطالب فيوجد حدود بينهم يجب الأ يتم التغافل عنها و المسئول عن ذوبان تلك الحدود ثلاثة أطراف عضو هيئة التدريس و الطالب ثم ادارة الكلية و هي الفاصل بينهم ، و لكن ليس معني ذلك أن عضو هيئة التدريس علي صواب باستمرار و أن الطالب علي خطئ باستمرار و لكن عضو هيئة التدريس عليه أن يستطلع أخطائه و متطلبات الطلبة في حدود المقبول و يراجع المادة العلمية له بتحديثها باستمرار
- ج - د. أمال الدبركي – أستاذ مساعد بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا - خريج قسم العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان دفعة 1980 :-
تري سيادتها بأن الجيل الأول قد ولي و أن الطالب الآن من حقه أن يختار مشروع التصميم الذي يريد تنفيذه و لا يتم فرضه و يجب عمل اجتماع دوري يجمع الطلبة و أعضاء هيئة تدريس القسم و طرح وجهة نظر الطالب فصفات الجيل الأول أصبحت في الماضي و أن الطالب متساوي مع عضو هيئة التدريس
- ح - د. شفيق الوكيل – أستاذ بقسم العمارة كلية الهندسة- جامعة عين شمس - خريج دفعة 1970 :-
تري سيادتها بأن الجيل الحالي غير مكثرت بالتعلم من أساتذته حيث اذا طلب أستاذ المادة المعيد لحضور المحاضرات مع الطلاب لا يكثر بالشرح و العلم و انما يظل مشغول بالمحمول و تطبيقاته الحديثة
- ٤ - أقسام العمارة :-
أ - قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان :-
بدأ التعليم المعماري في مصر في عام 1908 بمدرسة الفنون الجميلة العليا و هي أحد أقسام كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان حالياً و هي تتميز بالميل نحو الفن أكثر من العقلانية و الأسلوب العلمي و تقع في ذات مدينة الإقامة لأعضاء هيئة التدريس و تتميز بتواجد عدد كبير من السادة أعضاء هيئة التدريس متناسب مع عدد الطلبة و من أجيال زمنية مختلفة (أستاذ غير متفرغ - أستاذ ... وصولاً إلي معيد) .
في عام 2006/2005 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس خمسة و أربعون (واحد و عشرون أستاذ و تسعة أستاذ مساعد و خمسة عشر مدرس) و عدد أعضاء الهيئة المعاونة ستة فقط (خمسة مدرس مساعد و معيد واحد فقط) بينما عدد طلبة القسم تسعة مائة طالب منهم مائة و ثمانون في الفرقة الرابعة ، و في عام 2011 / 2012 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ثمانية و أربعون (اثنين و عشرون أستاذ و تسعة أستاذ مساعد و سبعة عشر مدرس) و عدد أعضاء الهيئة المعاونة فقط عشرة (ستة مدرس مساعد و أربعة معيدين فقط) بينما عدد الطلبة تسعة مائة و ثمانون في الفرقة الرابعة ، بينما في عام 2015/2014 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس خمسون (اثنين و عشرون أستاذ و تسعة أستاذ مساعد و تسعة عشر مدرس) و عدد أعضاء الهيئة المعاونة واحد و عشرون (أحد عشر مدرس مساعد و عشرة معيدين) بينما عدد طلبة القسم ألف و أربعون منهم مائة و ثمانون في الفرقة الرابعة ، بينما في عام 2016/2015 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس تسعة و أربعون (واحد و عشرون أستاذ و تسعة أستاذ مساعد و تسعة عشر مدرس) و عدد أعضاء الهيئة المعاونة واحد و عشرون (أحد عشر مدرس مساعد و عشرة معيدين) بينما عدد طلبة القسم ألف و أربعون منهم مائة و ثمانون في الفرقة الرابعة .
مما سبق يتضح أن متوسط نصيب عضو هيئة التدريس يتراوح بين عشرون طالب في 2006/2005 و تسع عشر طالب في 2010/2011 و 22 طالب في 2015/2014 و اثنين و عشرون في 2016/2015.
يتواصل الطالب مع عضو هيئة التدريس مباشرة حيث يتواجد العضو أربعة أيام بالأسبوع بالإضافة إلي تواجده بمكتبه الخاص داخل القاهرة مما يزيد من فرصة إلتقائهم مباشرة مع أكثر من عضو هيئة تدريس و معيدين



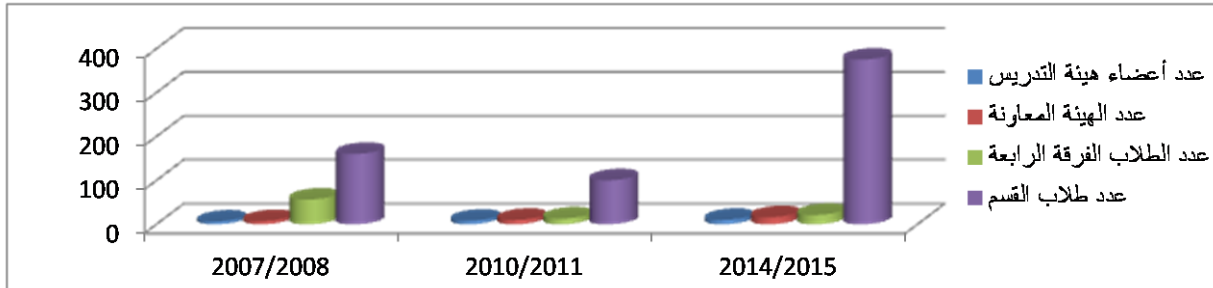
شكل (2) يوضح عدد أعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعاونة و الطلاب للفرقة الرابعة و طلاب القسم في الأعوام المحددة بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان المصدر : الباحث

ب. قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا :-

بدأ التعليم بقسم العمارة حديثاً و تخرجت أول دفعة عام 2000 و هو يمثل نموذجاً للأقسام الحديثة و تقع في محافظة بعيدة عن محل الإقامة لأعضاء هيئة التدريس و أغلبهم من خريجي كليات معمارية متنوعة من الجامعات العريقة و هي تتميز بالميل نحو الإهتمام بالإنشاء و الوظيفة و الأسلوب العلمي مع الإهتمام بالفن و يتواجد عدد قليل من السادة أعضاء هيئة التدريس غير متناسب مع عدد الطلبة و من جيل زمني متقارب و درجات علمية متقاربة (أستاذ مساعد - مدرس ... وصولاً إلي معيد) و يتم إنتداب عدد من أعضاء هيئة التدريس .

في عام 2007 / 2008 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس أربعة فقط (مدرسين) بالإضافة إلي إنتداب أستاذ مساعد (يوم) و إنتداب مدرس (يوم) و عدد أعضاء الهيئة المعاونة سبعة فقط (واحد مدرس مساعد و ستة معيدين) بينما عدد طلبة القسم مائة و ستون طالب منهم 56 في الفرقة الرابعة ، و في عام 2010 / 2011 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس سبعة فقط (أستاذ مساعد واحد و ستة مدرسين) بالإضافة إلي إنتداب مدرس (يوم) و عدد أعضاء الهيئة المعاونة عشر فقط (اثنين مدرس مساعد و ثمانية معيدين) بينما عدد الطلبة مائة طالب منهم ثلاثة عشر في الفرقة الرابعة ، و في عام 2014 / 2015 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس عشرة فقط (اثنين أستاذ مساعد و ثمانية مدرسين) و عدد أعضاء الهيئة المعاونة ستة عشر (أحد عشر مدرس مساعد و خمسة معيدين) بينما عدد طلبة القسم ثلاثة مائة و خمسة و سبعون طالب منهم واحد و عشرون في الفرقة الرابعة ، و في عام 2015 / 2016 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس تسعة فقط (أستاذ مساعد واحد و ثمانية مدرسين) و عدد أعضاء الهيئة المعاونة سبعة عشر (اثني عشر مدرس مساعد و خمسة معيدين) بينما عدد طلبة القسم أربعة مائة و ثلاثة عشر طالب منهم واحد و ثلاثون في الفرقة الرابعة مما سبق يتضح أن متوسط نصيب عضو هيئة التدريس يتراوح بين سبعة و عشرون طالب في عام 2007/2008 و ستة و أربعون طالب في عام 2015/2016 .

تواصل الطالب مع عضو هيئة التدريس المباشر محدود حيث يتواجد العضو يومين فقط بالأسبوع مما يحد من فرصة إلتقائهم مباشرة و كذلك الهيئة المعاونة تتواجد فقط في أيام تواجد عضو هيئة التدريس مما يؤدي للجوء إلي وسائل الإتصال التكنولوجية و برامج التواصل الإجتماعية مثل الفيس بوك مما يؤدي إلي ذوبان الفوارق بين الطالب و عضو هيئة التدريس فيلجأ الطالب في بعض الأحيان إلي اللجوء للتعليم الذاتي من مشاريع المعرض الدائم و بخاصة للفرق الدنيا و من زملائه الطلاب بالفرق الأعلى .



شكل (3) يوضح عدد أعضاء هيئة التدريس و الهنة المعاونة و الطلاب للفرقة الرابعة و طلاب القسم في الأعوام المحددة بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا المصدر : الباحث

٥ - الأسس و المعايير التصميمية للتقييم للمشاريع المعمارية :-

كثيراً ما تعقد القارنات بين المشاريع المختلفة و بخاصة ذات المستوي المتقارب من الجودة و مع غياب أساليب محددة للتقييم إلا أنه من وجهة نظر الباحث – بالرغم من أن العملية التصميمية هي عملية إبداعية و لكن هناك أسس و معايير يمكن من خلالها تقييم تلك

المشاريع و هي :-

- ١ - الفكر المعماري
- ٢ - الفكرة التصميمية
- ٣ - وضوح التصميم
- ٤ - تميز تشكيل الكتل
- ٥ - ملائمة المشروع للبيئة .
- ٦ - المودبول الهندسي
- ٧ - وضوح المداخل
- ٨ - عناصر الحركة
- ٩ - ادراك الإنشاء
- ١٠ تدرج الفراغات
- ١١ وضوح الفراغات الداخلية من الكتل
- ١٢ التوجيه للفراغات من حيث التوجيه البيئي – الشمال – رؤية – ...
- ١٣ الفراغات و استغلالها الأمثل
- ١٤ توزيع عناصر المشروع
- ١٥ سيطرة عناصر التصميم علي المشروع

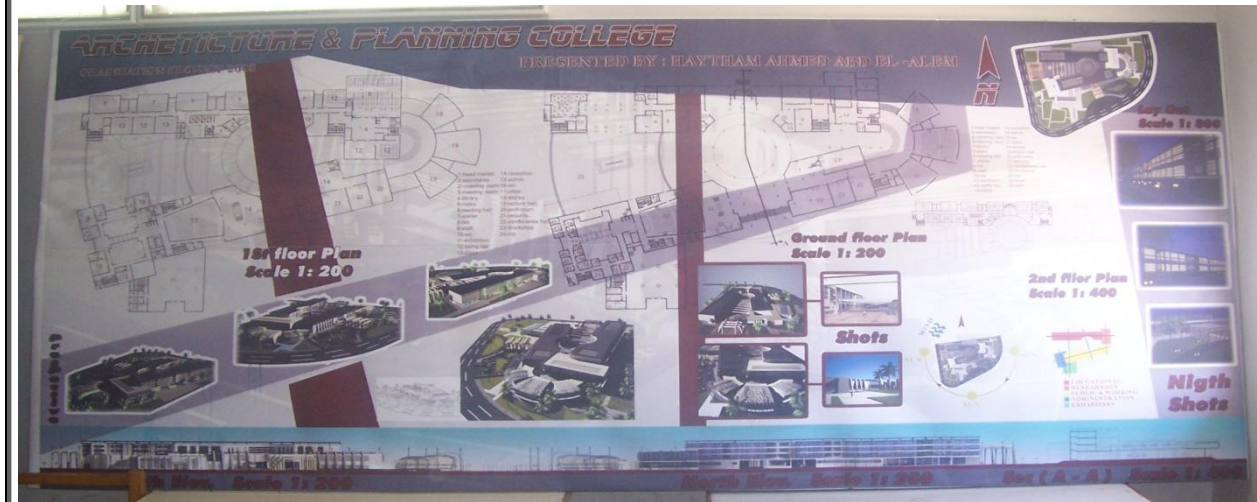
١٦ - الاظهار المعماري

١٧ - النظرة الفنية علي المشروع

٦ - النتاج المعماري :-

كل من عضو هيئة التدريس و الطالب عوامل رئيسية في العملية التعليمية و اذا ما حدث خلل في تلك العلاقة فيؤدي الي تدهور في العملية التعليمية و ما يمثلها مشروع التخرج كما سيلي :-

جدول (1) يوضح تحليل مشاريع التخرج



جهة التخرج	جامعة المنيا
مشروع التخرج عام	2008
إسم المشروع	المشروع الأول ثقافي ترفيهي فندقي يطل علي النيل بالمنيا و المشروع الثاني كلية العمارة و التخطيط العمراني بمدينة المنيا الجديدة
عناصر الحركة	واضحة
وضوح المداخل	واضحة
الموديول الهندسي	تم استخدام الموديول الهندسي بالتصميم (موديول واحد قد يكون دائري أو تزواج بين موديولين قد يكون دائري مع مربعات)
الفكرة التصميمية	تم استخدام فكر العمارة التقليدية في المساقط و الواجهات بدون مبالغة في اظهاره مع الحفاظ علي الاتزان ، الكتلة بشكل هندسي بسيط
وضوح التصميم	واضح و صريح

عناصر تصميم

الكتل توضح الفراغات الرئيسية	وضوح الفراغات الداخلية من الكتل	عناصر الإظهار
الإنتشاء واضح بالتصميم للمساقط و الواجهات حتي المختفي بالحوائط	ادراك الإنشاء	
تدرج الفراغات جيد	تدرج الفراغات	
مبهر و لكنه مناسب للفترة الزمنية لتنفيذه و لكنه لا يطغي علي عناصر التصميم في كثير من المشروعات	الإظهار المعماري	
بعض لقطات منظورية متكررة و الكثير منها غير هادفة و لا تعبر عن حلول تصميمية	المنظير	
توزيع عناصر المشروع منطقي	توزيع عناصر المشروع	
لم يتم مراعاة البيئة في الكتل و الواجهات بإستخدام مسطح كبير للزجاج و الأفنية كبيرة	تناسب المشروع للبيئة	



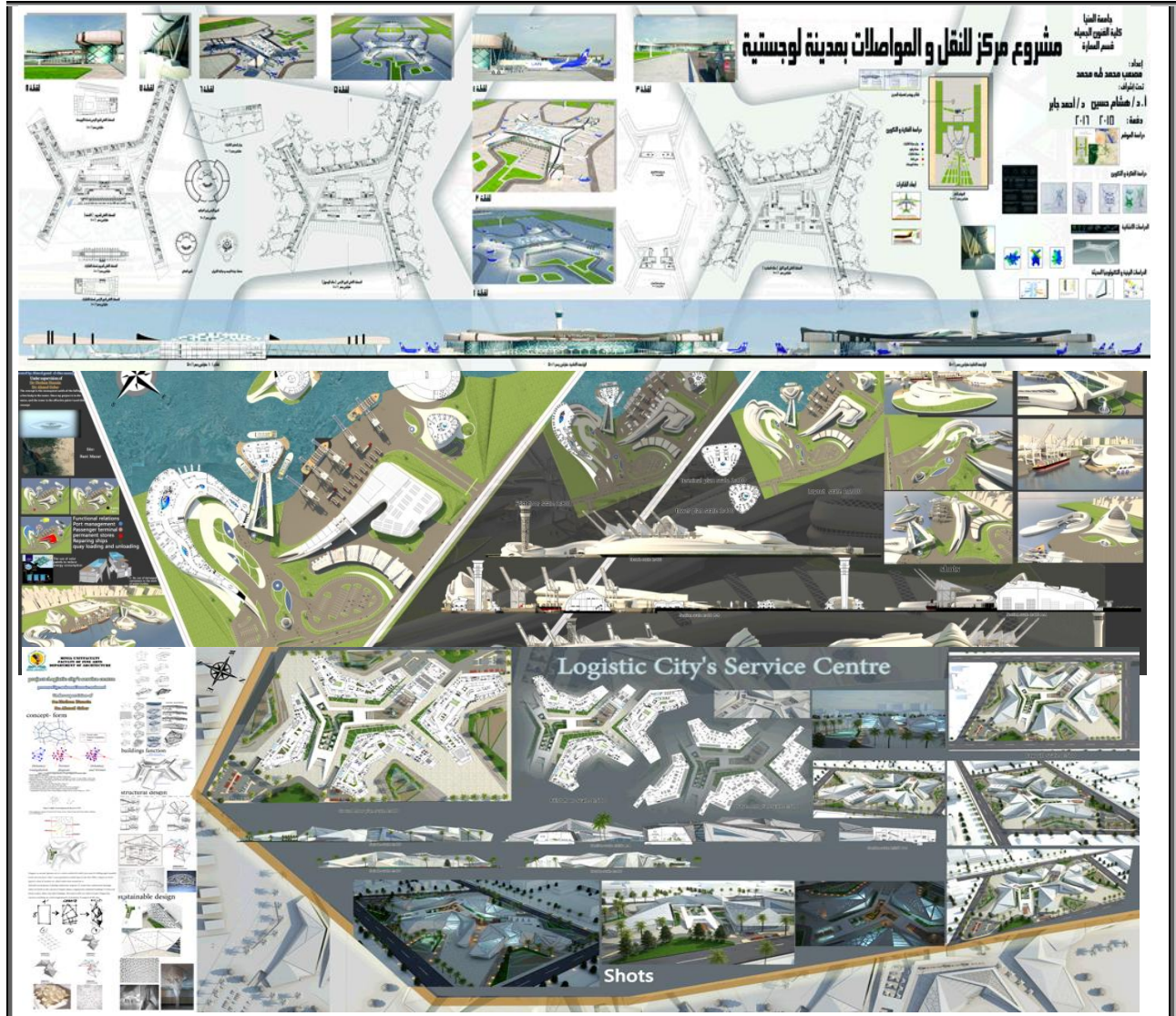
جامعة المنيا	جهة التخرج	عناصر التصميم
2011	مشروع التخرج عام	
المشروع الأول ثقافي إداري (منتدي الرأي و حرية التعبير) و المشروع الثاني فندق سياحي 5 نجوم و كلا من المشروعين علي أرض تطل علي النيل بالقاهرة	إسم المشروع	
الكثير منها غير واضحة	عناصر الحركة	
الكثير منها غير واضحة	وضوح المداخل	
تم استخدام الموديول الهندسي بالتصميم (في المشروع الأول موديول مركب متعامد مع	الموديول الهندسي	

دائري ، أما المشروع الثاني فتم إستخدام موديول دائري بمراكز مختلفة) .	الفكرة التصميمية	عناصر التصميم
تم استخدام فكر العمارة التفكيكية في المساقط بدون مبالغة في اظهاره مع الحفاظ علي الاتزان للمساقط	وضوح التصميم	
البعض واضح و هي تمثل مشاريع تصميم مباني و الكثير منها غير واضح	وضوح الفراغات الداخلية من الكتل	
الكتل لا توضح الفراغات الرئيسية	ادراك الإنشاء	
الإنشاء واضح بالتصميم للمساقط ببعض المشاريع و بالواجهات أيضا بمشاريع أخرى حتي المختفي بالحوائط	تدرج الفراغات	
الكثير منها غير متدرج للفراغات	الاطهار المعماري	
الكثير من المشروعات استخدم ابهار نتيجة لفقر المشروع	المناظر	
بعض لقطات منظورية متكررة و الكثير منها غير هادفة و لا تعبر عن حلول تصميمية	توزيع عناصر المشروع	
توزيع عناصر المشروع منطقي	تناسب المشروع للبيئة	
لم يتم مراعاة البيئة حيث تم إستخدام مسطحات كبيرة زجاج بالواجهات		



جامعة المنيا	جهة التخرج	عناصر التصميم
2015	مشروع التخرج عام	
فندق سياحي 5 نجوم بمدينة المطار بالقاهرة	إسم المشروع	
واضحة	عناصر الحركة	
متوسطة	وضوح المداخل	
تم استخدام الموديول الهندسي بالتصميم متعامد و لكنه مائل بزاوية	الموديول الهندسي	
تم استخدام فكر العمارة التقليدية للكتلة الرئيسية في المساقط و الواجهات بدون مبالغة في اظهاره مع الحفاظ علي الاتزان أما في الكتلة الثانوية فتم إستخدام فكر عمارة المعاصرة	الفكرة التصميمية	
واضح و صريح	وضوح التصميم	
الكتل لا توضح الفراغات الرئيسية بشكل واضح	وضوح الفراغات الداخلية من الكتل	
الإنشاء واضح بالتصميم للمساقط و الواجهات حتي المختفي بالحوائط	ادراك الإنشاء	
تدرج الفراغات متوسط	تدرج الفراغات	

مبهر ولكنه مناسب للفترة الزمنية لتنفيذه ولكنه لا يطغى علي عناصر التصميم فهي واضحة	الاطهار المعماري	عناصر الإظهار
بعض اللقطات غير هادفة	المنظير	
توزيع عناصر المشروع منطقي	توزيع عناصر المشروع	
تم إستخدام معالجة بيئية للواجهات للكتلة الرئيسية أما الكتل المساعدة فتم التصميم بمراعاة البيئة ولكن تم إستخدام سلبى للبيئة في الموقع العام بإستخدام مسطح كبير للمياه	تناسب المشروع للبيئة	

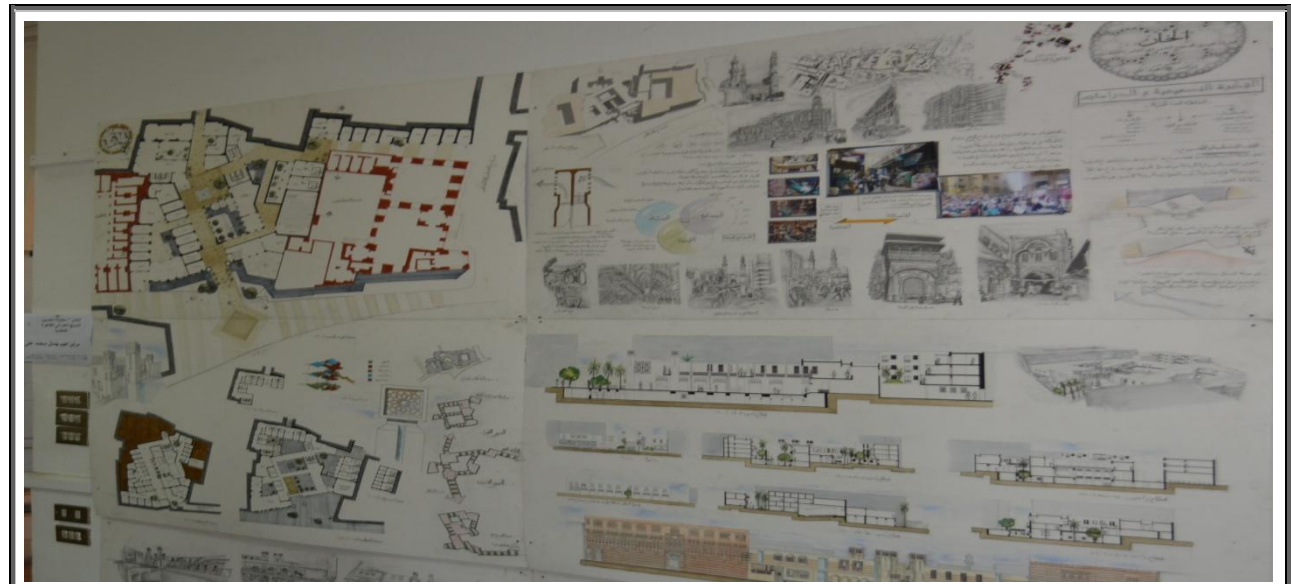


جامعة المنيا	جهة التخرج	عناصر الحركة وضوح المداخل
2016	مشروع التخرج عام	
المشروع الأول مطار دولي و المشروع الثاني لوجستي (إصلاح السفن و مجمع إستثماري و مخازن) و المشروع الثالث لوجستي (مجمع إستثماري)	إسم المشروع	
واضحة	عناصر الحركة	
متوسطة	وضوح المداخل	

الموديول الهندسي	تم استخدام الموديول الهندسي بالتصميم (موديول تبع لشكل الكتلة) فبالمشروع الأول و الثالث موديول متعامد و لكنه مائل بزاوية ، أما المشروع الثاني فالموديول دائري لكتل و مشترك مع موديول متعامد في كتلة .	عناصر التصميم
الفكرة التصميمية	تم استخدام فكر العمارة الحدائثة للكتلة في المساقط و الواجهات بدون مبالغة في اظهاره مع الحفاظ علي الاتزان في المشروع الأول و الثالث ، أما المشروع الثاني فتم إستخدام عمارة المعاصرة (التفكيكية)	
وضوح التصميم	واضح و صريح	
وضوح الفراغات الداخلية من الكتل	الكتل توضح الفراغات الرئيسية بشكل واضح	
ادراك الانشاء	الإنشاء واضح بالتصميم للمساقط و الواجهات حتي المختفي بالحوائط	
تدرج الفراغات	تدرج الفراغات جيد	
عناصر الإظهار	مبهر و لكنه لا يطغى علي عناصر التصميم فهي واضحة	عناصر الإظهار
المناظير	بعض اللقطات القليلة غير هادفة و متكررة بالمشروعين الأول و الثالث	
توزيع عناصر المشروع	توزيع عناصر المشروع منطقي	
تناسب المشروع للبيئة	التصميم غير مناسب للبيئة من حيث مسطح الزجاج بالواجهات بالمشروع الأول و الثاني أما الثالث فتم إستخدام فناء واسع و كبير	



2012	مشروع التخرج عام	
مدينة أبحاث عمارة النانو تكنولوجي	إسم المشروع	
واضحة	عناصر الحركة	عناصر التصميم
واضحة	وضوح المداخل	
تم استخدام الموديول الهندسي بالتصميم (موديول متعامد و يتم تكراره بشكل دائري بالإضافة إلي موديول دائري)	الموديول الهندسي	
تم استخدام فكر العمارة التفكيكية في المساقط و الواجهات بدون مبالغة في اظهاره مع الحفاظ علي الاتزان	الفكرة التصميمية	
واضح و صريح	وضوح التصميم	
بعض الفراغات الرئيسية غير واضحة بالكتلة	وضوح الفراغات الداخلية من الكتل	
استخدام الموديول	ادراك الانشاء	
تدرج الفراغات جيد	تدرج الفراغات	
مبهر و لكنه مناسب للفترة الزمنية لتنفيذه و لكنه لا يطغي علي عناصر التصميم	الاطهار المعماري	
بعض اللقطات متكررة و بعضها غير هادفة	المنظير	
توزيع عناصر المشروع منطقي بالرغم من وجود مساقط أسفل المشروع و واجهات بوسط المشروع و ذلك لكبر طول الواجهة .	توزيع عناصر المشروع	عناصر الإظهار
تم مراعاة للبيئة في المشروع حيث تم عمل أفنية بين أفرع الكتلة و بوسط الكتلة تم استخدام بحيرة مياه كبيرة لتلطيف الجو لأنها شبه مغطياة و الواجهات الخارجية تم معالجتها و بخاصة الغربية و القبليية بأسلحة .	تناسب المشروع للبيئة	

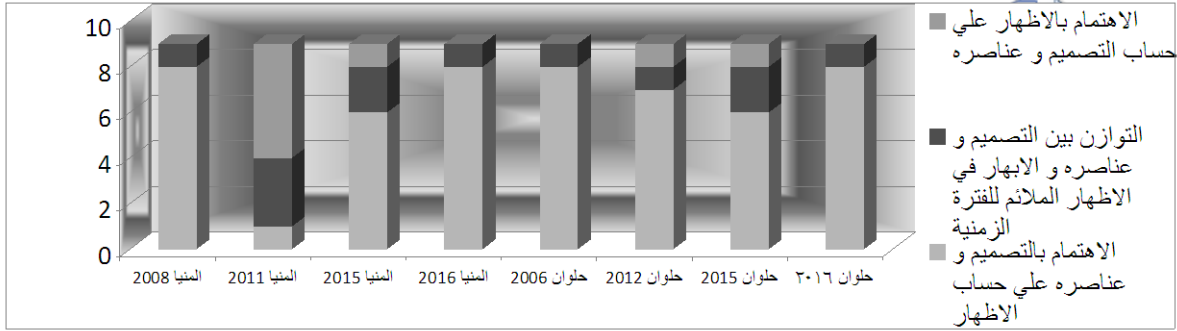
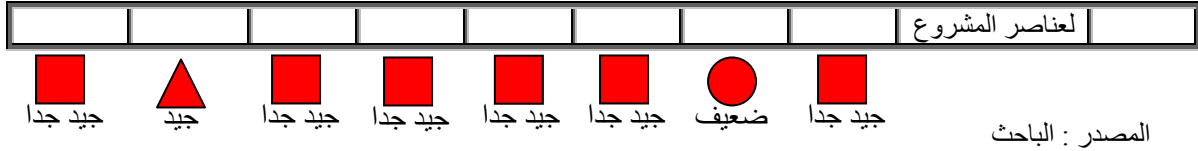


جامعة حلوان	جهة التخرج	
2015	مشروع التخرج عام	
مشروع فندق بمنطقة القاهرة الإسلامية	إسم المشروع	
واضحة	عناصر الحركة	عناصر الإظهار
واضحة	وضوح المداخل	
تم استخدام الموديول الهندسي بالتصميم (موديول متعامد و يتخلله موديول آخر متعامد	الموديول الهندسي	

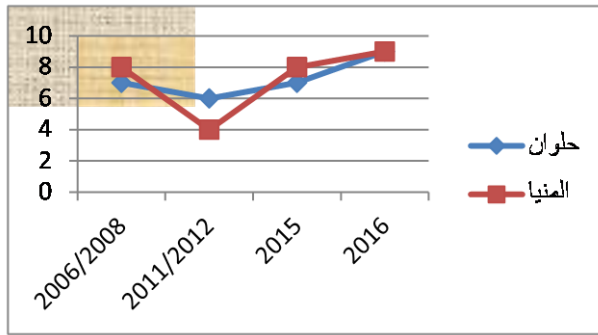
مائل عليه بزاوية	الفكرة التصميمية	عناصر التصميم
تم استخدام فكر العمارة الإسلامية في المساقط و الواجهات بدون مبالغة في اظهاره مع الحفاظ علي الاتزان	وضوح التصميم	
واضح و صريح	وضوح الفراغات الداخلية من الكتل	
الكتل توضح الفراغات الرئيسية	ادراك الانشاء	
استخدام الموديول و واضح بالتصميم	تدرج الفراغات	
تدرج الفراغات متوسط	الاطهار المعماري	
قوي و لا يطغي علي عناصر التصميم و لم يتم استخدام برامج الحاسب الألي	المناظير	عناصر الإظهار
بعض اللقطات متكررة	توزيع عناصر المشروع	
توزيع عناصر المشروع غير منطقي حيث الواجهات و القطاعات في شاسيه واحد بينما المساقط جزء منها أسفل المشروع	تناسب المشروع للبيئة	
تم مراعاة للبيئة في المشروع حيث تم عمل أفنية و الواجهات الخارجية بفتحات صغيرة و الأدوار العليا بارزة عن السفلية فتظل عليها		



جامعة حلوان	جهة التخرج	
2016	مشروع التخرج عام	
المشروع الأول مركز حرفي بمنطقة سور مجري العيون - المشروع الثاني مبني فندقي	إسم المشروع	



شكل (4) يبين توازن التصميم و الإظهار في مشاريع التخرج بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة بكل من جامعة حلوان و جامعة المنيا
المصدر : الباحث



شكل (5) يبين تطور نتائج التعليم المعماري و علاقته بأجيال أعضاء هيئة التدريس في قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة بكل من جامعة المنيا و حلوان
المصدر : الباحث

النتائج :-

1- تذبذب إتجاه مستوي مشروع التخرج في قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا علي مدي السنوات الماضية فتارة الإنخفاض نتيجة بدء إعتقاد الطالب علي الإظهار و الإظهار في تقديم المشروع بديلا عن قوة التصميم و الاهتمام بمفردات و عناصر التصميم علي مستوي المساقط و الواجهات (في مايو 2011) و تارة أخرى إعتقاد الطالب علي التصميم و عناصره علي مستوي الإظهار (في مايو أعوام 2008 و 2015 و 2016) بينما شبه ثبات المستوي في كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان .

- ٢ - مستوي مشروع التخرج ليس بدليل علي سوء أو جودة لائحة أو مستوي تعليمي أو أخلاقي لعضو هيئة التدريس و انما للعلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس و الطالب و بخاصة أن اللوائح و المقررات شبه ثابتة و أغلب أعضاء هيئة التدريس بمدرسة واحدة فالأعضاء بالمنيا خريجي فنون جميلة حلوان و هندسة القاهرة .
- ٣ - متوسط عدد الطلاب يتراوح بين 20 طالب لعضو هيئة التدريس بجامعة حلوان في 2006 و 22 طالب في 2016 بينما متوسط عدد الطلاب 32 طالب لعضو هيئة التدريس بجامعة المنيا (أكثر الأعضاء مغتربين) في عام 2008 و 13 طالب في عام 2011 (جميع الأعضاء مغتربين) و 38 طالب (أكثر الأعضاء مغتربين) في عام 2015 و 46 في 2016 (أكثر الأعضاء مغتربين) .
- ٤ - حضور عضو هيئة التدريس في جامعة المنيا يومين أسبوعيا و يتم إستهلاك العضو في الوقت و المجهود في السفر لذا فالعلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس و الطالب و الهيئة المعاونة تتركز في اليومين أسبوعيا كعلاقة مباشرة و إتصال بالوسائل الحديثة (مثل الفيس بوك و الميل) باقي الأسبوع مما يؤثر سلبا علي إتزان العلاقة بتقليل الفوارق بين أطرافها بينما حضور عضو هيئة التدريس في جامعة حلوان يومين أسبوعيا و لا يتم إستهلاك العضو في الوقت و المجهود في السفر لذا فالعلاقة التبادلية بين كل من الطالب و الفريق المكون من عضو هيئة التدريس و الهيئة المعاونة قد تتركز في ثلاث أيام أسبوعيا بالكلية حيث عضو هيئة التدريس و المعاونة مشتركين في يوم و اليوم الآخر لكل منهما مختلفين بخلاف باقي الأسبوع (في المكاتب الخاصة) كعلاقة مباشرة .
- ٥ - تأثر الطالب بالمشروعات بالمعرض الدائم بالقسم مما أثر علي العلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس و الطالب و بالأخص في مرحلة الإظهار لطلاب الفرقة الرابعة بالإضافة إلي الأفكار التصميمية لباقي الفرق مما أدى إلي زيادة العلاقة التعاونية بين الطالب و زميله الأكبر سننا .
- ٦ - عدم وجود الطالب أثناء التقييم النهائي للمشروع يشتت فكر الطالب عن سبب حصوله علي نتيجة التقييم .
- ٧ - العلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس و الطالب متزنة من حيث التزام كل منهما بواجباته تجاه الآخر حتي منتصف العقد الأول من القرن الواحد و العشرين حيث بدأ أعضاء هيئة التدريس في الانتداب للجامعات الخاصة و تأثرهم بالثقافة العامة بها فبدء اختلال

- ميزان العلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس و الطالب بالقسم مما أثر علي إنتظام الحضور لأعضاء هيئة التدريس و الهيئة
المعونة مما له الأثر علي البرنامج الزمني لمشروع التصميم و شرح الفكر التصميمي و مناقشة الطالب بموضوعية لفكرته
و العمل علي تعليمه أسلوب التطوير .
- ٨ - الفهم الخاطئ للطالب نتيجة تطبيق تقييم الطالب لعضو هيئة التدريس كأحد معايير الجودة للقسم يؤثر علي العلاقة التبادلية بين
طرفي العملية التعليمية مما أثر عليها سلبا .
- ٩ - إستخدام برامج الرسم الحديثة في التصميم و بالأخص في المشاريع الكبيرة تعمل علي فطور العلاقة التبادلية ظنا من الطالب بأنه
غير محتاج عضو هيئة التدريس .
- ١٠ - في أعوام في جامعة المنيا (2007) - (2011) - (2012) - (2015) تم تفعيل المجموعات للطلاب بحيث كل مجموعة
مشتركة في الموقع العام و كل طالب مسئول عن تصميم مشروعه الخاص مع وضع الإعتبار لباقي عناصر الموقع العام مما له
الأثر في زيادة إحساس الطالب بالعمل الجماعي .

٨. التوصيات :-

- ١ - عمل ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعونة لتقبل موضوع تقييم الطلاب للمقرر و عمل ورش أخرى لتدريب الطلاب
علي التعريف بالجودة و تقييم المقررات و البرنامج بموضوعية و النقد البناء .
- ٢ - تشجيع أعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعونة علي العمل الجماعي في المقرر الواحد و ليكن في مقرر واحد و هو مشروع التخرج
و نشر التفاهم بينهم في هذا المقرر ليصبحوا قدوة للطلبة للعمل في فرق جماعية قبل أو بعد التخرج .
- ٣ - تنمية مهارات الطالب الإبداعية في التصميم من خلال التدريب بإستخدام برامج الرسم و الإظهار الحديثة في بعض مراحل التصميم
الأخيرة علي أن يكون بداية الفكر التصميمي يدويا .
- ٤ - تعيين أعضاء هيئة التدريس مستقبلا من أبناء المحافظة حتي تزيد مدة تواجده و تعاملته مع الطلاب .
- ٥ - عمل جدول في المشروع المقدم به عناصر المشروع شامل الإظهار و التقديم النهائي بحيث يضع أستاذ المادة التقييم لكل عنصر
و الدرجة النهائية لكل عنصر و الدرجة النهائية للمشروع لإعطاء الإنطباع لدي الطالب بأن الإبهار جزء صغير من التقييم و ليس
أهم العناصر .

٩. المراجع :-

١. هايداي حسام حامد محمود - علاء علوى الحيشى ، تأثير تقنيات الحاسب الألى على تنمية قدرات الطالب الإبداعية ، مؤتمر الأزهر
الهندسي الدولي الثاني عشر 2012 ، ص (50 - 62)
٢. هايداي حسام حامد محمود - علاء علوى الحيشى - أسامة محمد الفقى ، استخدام الحاسب الألى في أقسام العمارة المحلية :نحو
الإصلاح الوطني للعمارة ، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الثاني عشر 2012 ، ص (50 - 62) ، Dec. 6, No. 7Vol. , 2012
٣. محمد ابو العز ، التعليم المعماري ومخرجاته بين (نتائج الإلتحاق وما فوق الإبداع) دراسة تحليلية لمشاريع طلبة العمارة بقسم
الهندسة المعمارية (بأكاديمية طيبة) ، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الثاني عشر 2012 ، ص (50 - 62) ، 6 , No.7Vol. , Dec. 2012
٤. أحمد محمود، اشكالية العلاقة التبادلية بين أسس التصميم المعماري المختلفة ، مجلة التصميم، عدد (35) أبريل 2011، ص(52-53)
٥. عبد الغني حسن منور ، التأثير الواقعي للتصميم لمساندة الحاسب الألى في أستديوهات التصميم المعماري C.A.D. ، مجلة التصميم
، عدد (27) 2008 ، ص (56) .
٦. منير السمري ، تطوير مناهج التعليم المعماري باستخدام " الانترنت " تقويم تجربة تطوير مناهج \ التشكيل و أسس التصميم للفرقة
الإعدادية ، قسم العمارة ، كلية الفنون الجيلة ، جامعة المنيا ، المعرض و المؤتمر الدولي للبناء و التشييد ، يونيو 2006 ، ص (31 -
38) .
٧. عمرو عادل القطان ، العولمة و واقع العمارة المصرية " دعوة حوار " ، مؤتمر قسم العمارة كلية الهندسة جامعة القاهرة الثاني "
Globalization and Beyond Architecture , Communities , and Settings " ARCHCAIRO 2005 .
٨. محمد فكري محمود محمد ، دور النقد في التعليم المعماري المصري - نموذج تجريبي لدعم القدرات النقدي لدي طالب العمارة في
استديو التصميم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، 2004 .
٩. محمود حسن نوفل ، هشام الليثي ، محمد أبو المجد ، بريد القراء ، مجلة عالم البناء ، عدد (172) نوفمبر 95ص (36 - 37)
١٠. محمد مصطفى مرسي ، بريد القراء ، مجلة عالم البناء ، عدد (173) ديسمبر 1995 ص (35) .
١١. وائل عبد المجيد ، بريد القراء ، مجلة عالم البناء ، عدد (104) 1989 ص (35 - 34) .